

- كما أمرتني .
 - بيديك ؟
 - بالسيف .
 - وصرخت ؟
 - لم تصرخ .
 - وكيف كانت عيناها ؟
 - كانتا تنظران في سعادة !
 - في سعادة ؟!
 - نعم !
 - ولم تقل شيئاً ؟
 - ولا كلمة !
 - ولا ذكرتني ؟
 - أبداً .
 - ولا حملتك رسالة إلى أحد ؟
 - لا شيء من ذلك !
 - ألم تنطق باسمي ؟
 - أبداً .
- انها قتلتني .. انها قتلتني .. لم أقتلها .. ولكنها قتلتني .. ثم سقط الأب وراء الباب .. وهو يقول : كيف قتلتها ؟
- وراح الخادم يقول إنه أخذها إلى الشجرة . ولم تكد الفتاة ترى الشجرة حتى راحت تعانقها .. وكأن الشجرة تحولت إلى قطعة من النار أو النور .. وانفتحت كأنها باب في حائط مضيء . ثم ألقت بنفسها على الأرض .. ولم يعرف إن كان هو الذى قتلها .. أو كان معه سيف .. أو أنه وجد السيف هناك .. ولكن سقطت على الأرض ودمها ينزف .. ثم دفنها في مكان بعيد ..